

هندسة تكوين المقاولاتية في الجامعات

Engineering entrepreneurship formation in universities

د. جميل عبد الجليل

مخبر MANAGEMENT DES ENTRPRISES

جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)

djamildjalil@yahoo.fr

ط.د بن دومت بن عمر *

مخبر MANAGEMENT DES ENTRPRISES

جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)

benamar.canada@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تبين أهمية هندسة التكوين في تعزيز التكوين المقاولاتي لطلاب الجامعة، مسلطين الضوء في ذلك على أهم المفاهيم المتعلقة بهندسة تكوين المقاولاتية والنظريات المفسرة لها، وأهم ما تحتويه برامج التكوين المقاولاتي (دولية ومحلية) والتي يمكن أن تخلق روح المقاولاتية لدى الطلبة عارضين بذلك لمختلف المساهمات والأبحاث التي تهتم بذلك، ومبينين للإستراتيجيات والبرامج التدريسية في التعليم المقاولاتي، مع ذكر واقع التكوين المقاولاتي في الجامعات والمدارس والهيئات غير جامعية في الجزائر، وعلى ضوء الدراسة الميدانية وجب ضرورة تعديل في برامج وإستراتيجيات التعليم المقاولاتي، كما يجب إدراج مقاييس المقاولاتية في جميع التخصصات على مستوى الجامعة.

معلومات المقال

تاريخ الارسال:

2021/05/05

تاريخ القبول:

2021/10/10

الكلمات المفتاحية:

- ✓ هندسة التكوين:
- ✓ التكوين المقاولاتي:
- ✓ التعليم المقاولاتي:

Abstract :

This study aims to demonstrate the importance of training engineering in promoting the entrepreneurial formation of university students, highlighting in this the most important concepts related to enterprise formation engineering and the theories explaining it, and the most important contents of business formation programs (international and local) that can create an entrepreneurial spirit among students, proposing to do so. For the various contributions and research that are interested in this, explaining the teaching strategies and programs in business education, with mentioning the reality of business formation in universities, schools and non-university bodies in Algeria, and in light of the field study, it is necessary to amend the programs and strategies of entrepreneurial education, and the standards of entrepreneurship must be included in all disciplines. At the university level.

Article info

Received

05/05/2021

Accepted

10/10/2021

Keywords:

- ✓ Configuration Engineering:
- ✓ Entrepreneurial training:
- ✓ Entrepreneurial education

1. مقدمة:

يرى العديد من المهتمين بشؤون المؤسسات المصغرة التي يؤسسها عادة خريجي الجامعات ، أن الكثير منها عرف فشلا لأسباب كثيرة، أهمها سوء التسيير وغياب المقاولاتية بالرغم من الجهودات العديدة المبذولة لإنشائها ودعمها، وعليه حسب هؤلاء فالأمر يقتضي ضرورة إعداد برامج تكوينية لأصحاب هذه المشاريع في مجالات مختلفة، وعلى غرار العديد من البلدان، تسعى الجزائر إلى الدفع بأصحاب المشاريع إلى المضي قدما نحو تحقيق أهدافها، وإستمرارها في بيئة الأعمال، وفي موضوعنا هذا نريد الوقوف على أهمية البرامج التكوينية التي يتلقاها طلبة الجامعات وتهيئتهم لإنشاء مشاريع خاصة و تسييرها و تطويرها، الأمر الذي يقودنا إلى طرح إشكالية الدراسة كالآتي : كيف يتم تصميم برنامج هندسة التكوين المقاولاتية في الجامعات ؟

وتتفرع عليها الأسئلة التالية :

- إلى أي مدى تقوم البرامج التكوينية الحالية بتهيئة الطالب الجامعي ؟
- ما درجة مساهمة البرامج التكوينية الحالية في تزويد طالب الجامعي بالمعارف و المهارات التي تسمح له بتأسيس مشروع و تسيير إدارتها و تطويرها لكي تصبح مؤسسة كبيرة و ناجحة ؟

2. الإطار النظري لهندسة التكوين

يعتبر التكوين عملية ضرورية في الحياة المهنية، سواء تعلق ذلك بالفرد أو بالمؤسسة، فهي تسعى إلى تكييف الأفراد مع الأوضاع المهنية، والمناصب التي يشغلونها، وحتى المهام الموكلة إليهم، ما يؤدي إلى إستمرار نشاطهم وتطوير قدراتهم، فالتكوين هو إحداث تغيير إرادي في سلوك الأفراد نحو الأعمال ذات الطبيعة المهنية، كما يعبر عن مجموع النشاطات الهادفة إلى تزويد المتكون بالمعارف والكفاءات المناسبة (علي و مامن، 2018). فحسب (رزق الله، جوان 2017) التكوين هو العملية التي تهدف إلى تنمية قدرات ومهارات الأفراد المهنية، والتقنية السلوكية، من أجل زيادة كفاءتهم وفعاليتهم في إطار تنفيذ المهام والأدوار المتصلة بوظائفهم الحالية والمستقبلية، فهو بمثابة وسيلة للترقية الفردية وضرورة للتكيف مع التقنيات الجديدة والقيود الإقتصادية، فالتكوين هو العملية التي تتضمن مختلف الإجراءات والطرق والكيفيات التي تساعد على صقل مهارات الأفراد، ما يمكنهم من تطبيق المفاهيم النظرية عمليا.

ويعود تخصيص ميزانيات لتكوين الأفراد، سواء كانت من قبل الدولة أو المؤسسة، ناتج عن الأهمية البالغة لهاته العملية في صقل مهارات الأفراد والموظفين، وتصويب أعمالهم، وتنمية قدراتهم الفكرية والعملية، فهي تمثل عنصر جوهري للتحسين المستمر في الأداء، ووفق (العبادي، أقاسم، و بن يحي طيبي، د.ت) تكمن أهمية التكوين في:

- أ. إتاحة الفرصة لصقل المهارات وإكتساب الخبرات؛
- ب. التزود بالبيانات والمعلومات المتعلقة بالعمل؛
- ج. إمكانية إكتشاف خبرات وطاقات العاملين؛
- د. رفع مستوى كفاءة وفعالية اليد العاملة؛
- هـ. توحيد وتنسيق إتجاهات العاملين لتحقيق أهداف المؤسسة؛
- و. رفع الروح المعنوية للعاملين، حيث يدعم التكوين الثقة بالنفس لدى العامل ويسهم في تحسين علاقات العمل.

3. مفهوم هندسة التكوين

تعتبر هندسة التكوين طريقة منهجية ومنظمة طبق على مفهوم النسق، والأنشطة، والتدريبات المتعلقة بالتكوين من أجل الوصول إلى الأهداف المحددة، حيث تتجلى أهميتها في تحديد وترتيب جميع الخطوات المنهجية التي تخص برنامجا للتكوين. فهي " منظومة حديثة النشأة تشترط ضرورة التسلسل بعددٍ من الخطوات المنهجية الهادفة إلى زيادة مردودية التكوين في قلب المؤسسة، ويأتي ذلك في مساعي لزيادة العائد، ورفع مستويات الموارد البشرية إلى أعلى حد من الكفاءة التي تحولها لثروة حقيقية مستعدة للوقوف في وجه العولمة والتغيرات المتواصلة على الصعيد التكنولوجي، وأساليب الإنتاج والتصرف الحديث (مقدم، مصباح، و فوطية، 2020)، كما تعتبر عملية مبنية على تنظيم دقيق يتم من خلاله نقل الخبرات والمعارف لزيادة مهارات ومعلومات المستهدفين من التكوين أو تغير سلوكياتهم وقناعاتهم للوصول إلى الأهداف الرئيسية للتدريب التي يتوقف تحقيقها على درجة كفاءة هؤلاء المتدربين ومجهوداتهم المبذولة (بن مهدي، د.ت). وعليه فهندسة التكوين تشمل مضامين الخطط والترتيبات الواجب توفرها في عملية التكوين بغية تحقيق الهدف من وراء عملية التكوين.

4. تكوين المقاولاتية:

إن ظهور اقتصاد المعرفة، دفع بالدول للاهتمام بالتعليم المقاولاتي خاصة بالجامعات لكونه يمثل دورا مهما في إعداد الشباب بشكل جيد من خلال مقررات تدريسهم.

تعرف المقاولاتية بأنها حالة خاصة، يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خصائص تتصف بعدم التأكد، أي تواجد الخطر، والتي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكيات ذات قاعدة تخصص بتقبل التغيير وأخطار مشتركة والاخذ بالمبادرة والتدخل الفردي. (لوالبية، طعيبة، و جودي، 2019، صفحة 172)

أما الثقافة المقاولاتية فهي تعبر على مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الافراد ومحاوله استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال وذلك بإيجاد أفكار مبتكرة جديدة، ابتكار في مجمل القطاعات الموجودة إضافة الى وجود هيكل تسييري تنظيمي، وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، بالإضافة للتخطيط، اتخاذ القرارات، التنظيم والمراقبة. (ماضي و حفيفي، 2010)، أما الروح المقاولاتية فهي عبارة عن مجموعة الوسائل والتقنيات التي تسمح بالانطلاق في نشاط تجاري لأنها تتعلق قبل كل شيء بالمبادرة والعمل. (Catherine Leger, 1997, p. 91)، والعملية المقاولاتية هي القدرة على تعريف وتقييم الفرص، ثم تطوير خطة المشروع المناسبة، ومن ثم تحديد الموارد اللازمة أو المطلوبة لبناء وإدارة المشروع المنبثق. فهذه الأنشطة والإجراءات لا بد وأن تتولد مع انطلاقة أي منظمة ريادية أو مشروع ريادي (عوض مبارك، 2009، صفحة 129)

5. التكوين المقاولاتي:

إنشاء مشروع صغير (أو تطوير فكرة مشروع) يحتاج الى حزمة من التدريبات التي تهدف الى توفير المعرفة الكاملة الخاصة بالتدريب التقني والمهني للشباب مع توفر الإرادة والرغبة في انشاء مشروع، فالتعليم والخبرة له تأثير في أداء المشاريع. ومن العناصر الرئيسية في تحسين معدل البقاء وتطوير الأداء لمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحسين الكفاءات الإدارية للموظفين والمديرين، فقد عقد اليونسكو حلقتي عمل في لوساكا، كامبالا، حيث جمعت صانعي سياسات التعليم والتدريب التقني والمهني من 11 دولة من شرق إفريقيا البلدان لتصميم حزم تدريبية نموذجية في ريادة الاعمال.

وقد تم اعداد العديد من البرامج التكوينية التي تساهم في تنمية المهارات لحاملي المشاريع الصغيرة والمتوسطة ويمكن أن نذكر على سبيل المثال أهم تلك البرامج التكوينية كالآتي (بن جمعة و جرمان، صفحة 192):

1. أعرف حول الاعمال والمشاريع KAB Know about business

2. جد فكرة مؤسستك Generate your business idea GYBI

3. أنشئ مؤسستك Start your business SYB

4. حسن تسيير مؤسستك Improve your business IYB

5. وسع مؤسستك Expand your business EYB

6. نظرة عامة حول برنامج SIYB.

SIYB Start and improve your business، وتعني ابدأ وحسن تسيير مؤسستك، والنسخة الفرنسية منه (النسخة المطبقة في الجزائر) تحمل اسم CREE-GERME أي Créez et Gérez mieux votre entreprise أي أنشئ مؤسستك وسيروها بشكل أفضل.

و SIYB هي منهجية تكوينية تهتم بدعم إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة ويهتم كذلك بخلق مناصب العمل الجديدة عن طريق تطوير أداء المؤسسات ويركز على تطوير المهارات التقنية التسييرية للمقاولين الجدد، لأن البرنامج يعتبرها ذات أهمية كبيرة في نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. ويحاول البرنامج أن يلبي الاحتياجات التكوينية في مجال التسيير لقطاع كبير من المقاولين الحاليين والمستقبليين في عدد من دول العالم ويستفيد من هذا البرنامج كلا الجنسين (ذكور وإناث).

ويتمثل الهدف العام لبرنامج SIYB المشاهدة في النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة مستقرة وأفضل، بالإضافة أيضا إلى إشراك كل الهيئات والمنظمات المهتمة بتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول من أجل توظيف برنامج SIYB، وربطه بنشاط المقاولين (مقاولين حاليين أو محتملين). ودعم صغار المقاولين وتمكينهم من بدأ مشاريعهم ورفع من أداء المؤسسات الناشطة لأجل خلق مناصب عمل جديدة. (لفقير، 2015، صفحة 124)

1.6 الحقائق التكوينية لبرنامج SIYB

- معرفة عالم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: يسهم محتوى هذه الحقبة المتخصصة في توعية الافراد المستهدفين في مختلف المشاريع. واستقطابهم وتوجيههم للعمل الذاتي وإنشاء شركة خاصة، وهو موجه لذوي المستويات التعليمية العالية.
- تأسيس وإنشاء المشاريع الصغيرة: تتجلى في حقيبتين تكوينيتين
- التوصل الى فكرة المشروع: تسمح للشخص الذي يريد بدء الاعمال بالعثور على فكرة أو عدة أفكار جيدة لمشروع ما، والتأكد من أنها تتفق مع شخصيته وقدراته الإدارية.
- إنشاء المشروع: هو اجراء يسمح للمقاولين ذوي الطاقات المحدودة بدقة من قياس روحهم المقاولانية واستيعاب كل أدوات التسيير المفيدة في إيجاد المؤسسة، وهو موجه للمقاولين المحتملين الذين لديهم فكرة واضحة عن مشروعهم وبقي لهم التجسيد وبدأ العمل.
- تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: يسهم هذا المنهج في دعم ومساندة المقاولين على اكتساب مهارات في المجالات التقنية المتعلقة بأنشطة مؤسساتهم. كما يمكنهم من اكتساب المعارف والقدرات الفنية في مجال اتخاذ القرار، واعتمادها أثناء المعاملات اليومية في مؤسساتهم، وإيجاد الحلول المناسبة لمختلف الصعوبات لضمان استدامة المؤسسة. ويعرض هذا البرنامج المبادئ الأساسية لتحسين إدارة الاعمال بطريقة بسيطة وعملية، وهو يشمل وظيفة التسويق، الامداد، وإدارة المخزون، وتقدير التكاليف والمحاسبة والتخطيط والمالية.

- تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: وهي موجهة لدعم نمو وتطوير المؤسسات المصغرة والصغيرة الى مؤسسات متوسطة. والتي تتميز عن غيرها بإمكانية نموها ويتكون هذا البرنامج من خمس وحدات (الإدارة الاستراتيجية، إدارة التسويق، إدارة الموارد البشرية، إدارة العمليات، إدارة المالية). (فالتة و برني، 2010، صفحة 12)

7. إستراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي

تعريف التعليم المقاولاتي: هو مجموع الأنشطة والأساليب التعليمية التي تهدف إلى غرس روح المقاولاتية لدى الطلبة وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتأسيس مشاريعهم الخاصة بهم. (عوض مبارك، 2009، صفحة 95)

1.7 متطلبات التعليم المقاولاتي.

لإنجاح فعالية التعليم المقاولاتي وجب توفر مجموعة من الشروط والمتطلبات الضرورية (مجدي و سالم، 2012):

- البنية التحتية
- الموارد البشرية المؤهلة والمدرية
- البيئة الممكنة التي تدعم خطوات تنفيذ برامج
- الاستفادة من التجارب العالمية في هذا الخصوص
- الاستجابة للتحديات والضغوط الكبيرة التي تفرضها طبيعة

2.7 أنماط برامج التعليم المقاولاتي.

الجدول رقم (01): أنماط برامج التعليم المقاولاتي

نمط البرنامج	أهداف البرنامج
التوعية والتحسيس بالمقاولاتية	معرفة المزيد عن المقاولاتية ومهنة المقاول
إنشاء المؤسسة	تشكيل مهارات تقنية، إنسانية، وإدارية من أجل توليد الإيرادات الخاصة به، إنشاء مؤسسته الخاصة وخلق مناصب شغل.
تطوير المؤسسات	الاستجابة للاحتياجات الخاصة للمالكين المسيرين
تطوير المدربين	تطوير المهارات من أجل التشاور، التعليم ومتابعة المؤسسات الصغيرة

المصدر: (مجدي و سالم، 2012)

نستنتج من خلال الجدول أن الاهتمام بالتعليم المقاولاتي نتج عن التزاوج بين حقلي المقاولاتية في الأعمال والتعليم، لما له من تأثير ومساهمة في تنمية قدرات المتعلم وتعديل نمط تفكيره التقليدي بشكل يجعله مقاولا قادرا على المبادرة ودخول حقل الاستثمار بشكل فعال يساهم في رفع معادلات النمو الاقتصادي.

8. برامج تكوين المقاولاتية

تفاوتت تقاليد العمل والمشاريع كثيرا بين مجتمع وآخر والذكور والإناث، والمناطق الريفية والحضرية، لذلك ينبغي على كل نظام تعليمي أن يشق طريقه بنفسه نحو نماذج التعليم الأنسب التي تلي الاحتياجات المعاصرة لمرحلة التعليم والتعليم العالي.

1.8 نماذج تكوين المقاولاتية دولية:

يمكن أن نخلص الى أهم النماذج الدولية كالتالي:

الجدول رقم (02): نماذج تكوين المقاولاتية دولية

نماذج حول تكوين المقاولاتية في بعض الدول	أساليب التدريس	التدريب المتخصص والتطوير
الو.م.أ: الريادة الريفية من خلال التعلم، الفاعل لبرنامج مشاريع يساعد هذا البرنامج طلبة على إعداد خطة عمل، البدء بمشروع عمل خاص لهم وهم في المدرسة وتوهمهم في مرحلة لاحقة للانتقال إلى مشاريع حقيقة.	جنوب إفريقيا: برنامج مجتمع رواد الأعمال الشباب (YES) مهمته مساعدة شباب جنوب إفريقيا على التحويل من باحثين عن عمل إلى مبدعين لمشاريع.	جنوب إفريقيا: تسعى مؤسسة تطوير المشاريع والأعمال إلى تزويد المعلمين بالمهارات اللازمة لمساعدة الطلبة على التحويل إلى رجال أعمال هدفها بث روح الريادة من خلال ورشات العمل وشبكات التواصل مع صانعي القرارات.
ماليزيا: مشروع المنهاج المبتكر مخصص للطلبة المبدعين والمبتكرين يساعدهم على: تحسين المشاكل المحيطة والتكنولوجيا الراهنة القدرة على الابتكار التفكير المبدع والمبتكر التحلي بأخلاقية الفرد الاهتمام بالزيادة	فرنسا: التعلم للمشاريع في الليسية وهذا برنامج يعتبر كأداة تربوية تتمحور حول منهجية لإنشاء مشاريع ويتيح البرنامج فرصة للطلبة من أجل تنمية سلوكياتهم ومهاراتهم المتصلة للابتكار والإبداع والدخول لسوق العمل.	أستراليا: قام المجلس الوزاري للتعليم والتوظيف والتدريب وشؤون الشباب بتزويد المدارس بمجموعة موارد للتطوير المهني للمسؤولين في المدارس الابتدائية والثانوية حتى يتمكنوا من مساعدة الشباب على تطوير وفهم ماهية الأعمال وما ينطوي عليه العمل في القطاع الخاص.
الأرجنتين: مشروع الفرصة التعليمية خاص بطلبة المدارس الثانوية والذين يتمتعون بمستوى عال من الإنجاز الأكاديمي إلا أنهم يعانون من مستوى اقتصادي متدني، ومساعدتهم عن طريق تقديم منح دراسية والأدوات اللازمة حتى يستطيعوا الابتكار كما يتم مساعدتهم من قبل القسم النفسي والتربوي من أجل تحفيزهم.	نيجيريا: قرية أو يرى الرقمية وقد صمم البرنامج بحيث يلعب الشباب دور أصحاب أعمال ظاهرين في شركة الهندسة أكلت مهمة البحث التحقيق وإصدار تقرير حول أوضاع المياه في القرن (21) واكتسب الشباب المشاركون مهارات في الريادة في مشاريع الأعمال كما عززوا فهمهم لعملية تنقيه المياه وتحسين مهاراتهم في المكتوب والشفوي.	كينيا: بعد ورشة عمل (KAB) التي عقدت في كينيا عام 2004 طلبت وزارة التربية والعلوم التكنولوجيا من منظمة العمل الدولية تأهيل 200 معلم في دورة تدريبية حتى يتمكنوا من إيصال مفاهيم التعليم للريادة عبر كافة معاهد التدريب المهني ابتداء من 2006-2007.
النرويج: وافق اتحاد التجارة والصناعة النرويجي على دعم رجال الأعمال الشباب وهي جمعية خيرية تعمل على تزويد طلبة المدارس بتجربة مباشرة في تأسيس الشركات والإبداع.	إيرلندا: مخطط رجال الأعمال الشباب YES وفي هذا السياق يقوم الطلبة سواء فرديا أو ضمن مجموعات تصل إلى 5 أفراد بابتكار وتشغيل مشاريع عمل صغيرة وحقيقية وتقوم هذه المشاريع ببيع منتجات أو خدمات إلى الطلبة أو خارج المدرسة.	الو.م.أ: تقدم (EDTEX) برنامج لتدريب المعلمين بالإضافة إلى برنامج تدريب أستاذ معتمد في التعليم الريادي، كما تنظم مؤتمرا سنويا للمعلمين حول الريادة.

المصدر: (من اعداد الباحثين)

2.8 نماذج تكوين المقاوالاتية في الجزائر:

ما لمسه في السنوات الأخيرة هو تطور الرغبة وروح المقاومة لدى الشباب الجزائري خاصة مع ظهور أجهزة تمويل جديدة وخلق المؤسسات التي وضعتها الحكومة الجزائرية للقضاء على ظاهرة البطالة.

أ - برنامج تكوين المقاوالاتية في الجامعة والمدارس

في إطار مشروع FSP و ENP وهران أشرف عليه قسم مناجنت تدعم هذا البرنامج بعملية تكوين جديدة تسمى (تكوين المهندس المقاوالاتي) حيث هذه عملية تعطى فرصة للطلبة للحصول على كفاءات فيما يخص تسيير المؤسسة والمشروع، ويهدف البرنامج الى العمل على وضع صلات بين أصحاب مشاريع وشبكات الدعم، وكذا السماح لحاملي الأفكار بتحمل المخاطر، وبعث روح المقاوالاتية وخلق مؤسسات مبتكرة.

ب - برنامج تكوين المقاوالاتية للهيئات غير الجامعية: والذي ينقسم بدوره الى:

- برنامج مقاول الشباب الأخضر: يتمثل هدفه في تعزيز قدرات الأفراد الراغبين في انشاء مؤسسات صديقة للبيئة وقادرة على خلق قيمة مضافة حيث يسمح بتلقي المعارف والوسائل الضرورية من أجل استثمار الفكرة، من خلال تحويل التحديات البيئية الى فرص عمل، ودفع الخبرات التقنية في مجال المفاهيم البيئية، وبالتالي تصوير نموذج أعمال يكون ملائم من الناحية الاقتصادية وتطوير برنامج العمل الأخضر والذي يقوم بتوجيهك في مبادرة المقاوالاتية.

- برنامج ابتكار: تم تطوير البرنامج من طرف الجزائر والمعهد الأمي للتكوين والبحث وبالتعاون مع مختلف الوزارات على رأسها وزارة التكوين المهني والتضامن وهو موجه إلى الشباب الحاملين لمشاريع البالغين ما بين (16-30 سنة) أما فيما يخص 35 سنة فما فوق تخص أجهزة ((ANSEJ) و (كناك).

- برنامج مرافقة الشباب للمقاوالاتية (PAGE)

يقوم برنامج بوضع مجموعة من العمليات تهدف إلى تجريب الآليات الإبداعية التي تدعم وتسهل القيادة والمقاوالاتية لدى الشباب، ويتمثل هدفه في إرساء أرضيات خدمات ومفاهيم إبداعية تدعم القيادة والمقاوالاتية، وتقوية قدرات الفاعلين في مجال المقاوالاتية، ومرافقة الشباب المقاولين في مساهمهم بتطوير الحس المقاوالاتي في المسار التعليمي.

- برنامج إنجاز الجزائر بالمدرسة الوطنية العليا للفلاحة:

يرتكز برنامج «إنجاز الجزائر» على 03 محاور: *المبادئ الأساسية* الجانب التسييري* الجانب المالي* وهذا كله بهدف خلق مؤسسة جديدة وفق مخطط ومنتج مبتكر من اختيار وابداع الطالب سيمهد لهم الطريق للولوج الى عالم الابتكار والاستثمار ويشجعهم على تجسيد الأفكار بمبادرة من مؤسسة «إنجاز الجزائر».

- برنامج ابتكاري: هو عبارة عن مبادرة تدرج في إطار حركية دعم الشباب الحاصلين على شهادات من التكوين المهني التعليم العالي للحصول على عمل وترقية المقاوالاتية الاجتماعية وجعلهم أكثر تنافسية في سوق العمل.

الأهداف التي يتوخاها المكونون

- دفع الطلبة إلى اكتشاف عالم المؤسسة
- تعريف الطلبة المهن والأقسام والقطاعات
- تطوير السلوك المقاوالاتي

ومنه نستنتج أن غياب التكوين للطلبة والمتابعة للأساتذة فيما يخص الحسن المقاولاتي أحد المعوقات الأساسية لتطوير وتعميم هذه الوسائل، إذ يجب صياغة (مرجع بيداغوجي) المقاولاتية وحسن المقاولاتية موجهة إلى الطلبة من كافة المستويات وذلك من أجل تعريفهم على ما يجب عليهم أن يقتنوه خلال مساهمهم الجامعي

9. الدراسة الميدانية

في إطار هندسة التكوين، وكمحاولتنا لإكتشاف أفكار الشباب المتشبع بروح المقاولاتية، معتمدين في ذلك على إفتراض أن لكل فرد فكرة، وعلى ما تم التطرق إليه من نقاط ضمن برامج تكوين المقاولاتية في الجزائر، قمنا بتجربة على مستوى طلبة جامعة سيدي بلعباس .

1.9 طريقة العمل

تضمنت طريقة العمل المراحل التالية:

- تقسيم طلبة السنة الثانية علوم مالية ومحاسبة إلى مجموعات مع إضافة طالب تخصص هندسة .
- كل مجموعة تقترح مشروع يخلق قيمة مضافة مع تكاليف أقل.
- تجمع الطلبة ومناقشة مشروع المقترح لكسب معلومات وتغذية عكسية أكبرأكثر.
- ذهاب الطلبة رفقة المرافقين من دار المقاولاتية إلى أصحاب المصلحة (وكالة لونساج، البنوك الممولة، الضرائب، السجل التجاري)
- الشروع في إنجاز التصميم و التخطيط و التنظيم و التوجيه للمشروع المرتقب.

2.9. تقسيم العمل :

في هذه المرحلة مهمة تم تكليف كل فريق بمهمة تشمل عملية تحويل بعض من المنشآت غير الفاعلة إلى أفكار قابلة للتطبيق وتم الإستعانة في ذلك بخبير لتصميم خطة الأعمال:

أ. الفريق الأول:

تحويل سوق جوارى غير ناجح إلى مركب ثقافي خلاق للثروة.

ب. الفريق الثاني

تحويل قطعة أرض غير مشغلة إلى مشتل فلاحية.

ج. الفريق الثالث

تحويل دار شباب إلى مدرسة مسائية لحصص الدعم للطلبة

د. الفريق الرابع

تحويل مركز ثقافي غير شغال إلى قاعات حلاقة ومحل كراء لوازم الأعراس التقليدية.

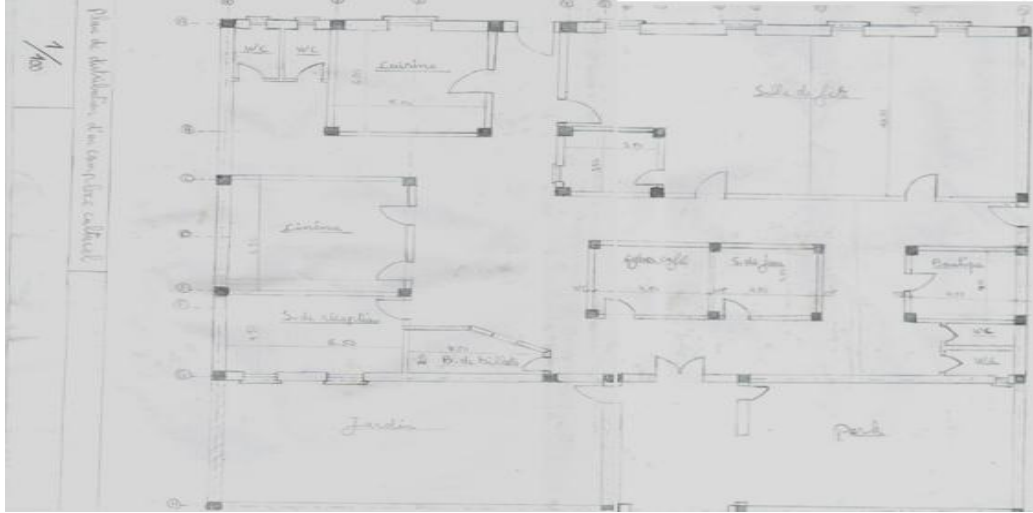
هـ. الفريق الخامس

تحويل مستودع البلدية للكراسي لوازم البلدية جرار، رافعة، آلة الحفر...الخ.

3.9. إنجازات كل فريق:

الشكل 1. مخطط عمل لتحويل سوق جوارى غير ناجح إلى مركب ثقافى

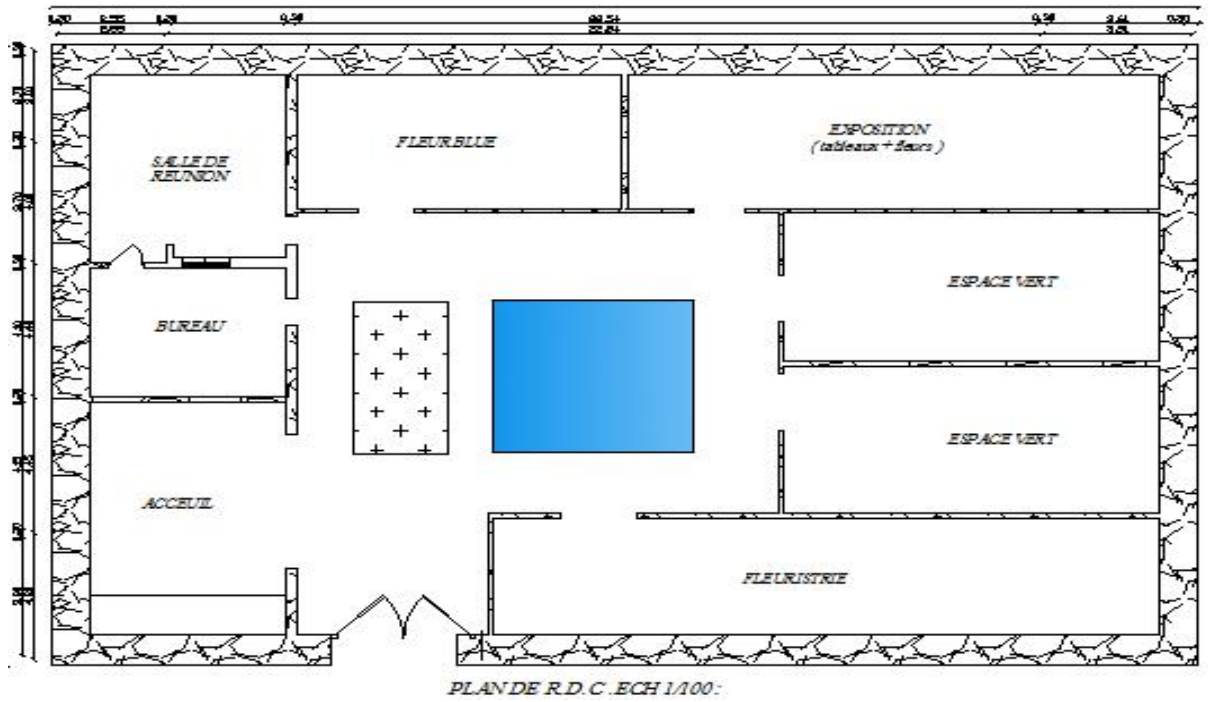
أ. الفرق الأول:



المصدر: إعداد من طرف طلبة سنة ثانية علوم مالية ومحاسبة

الشكل 2. تحويل قطعة أرض غير مستغلة إلى مشتل فلاحية

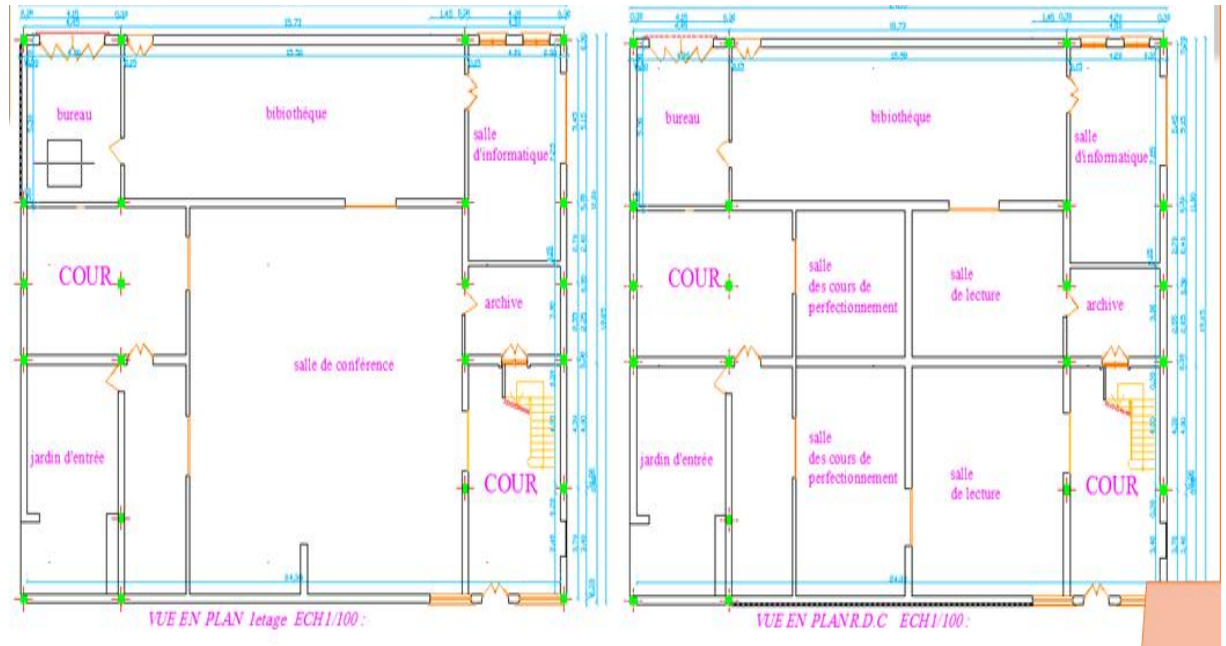
ب. الفرق الثاني:



المصدر: إعداد من طرف طلبة سنة ثانية علوم مالية ومحاسبة

ج. الفريق الثالث:

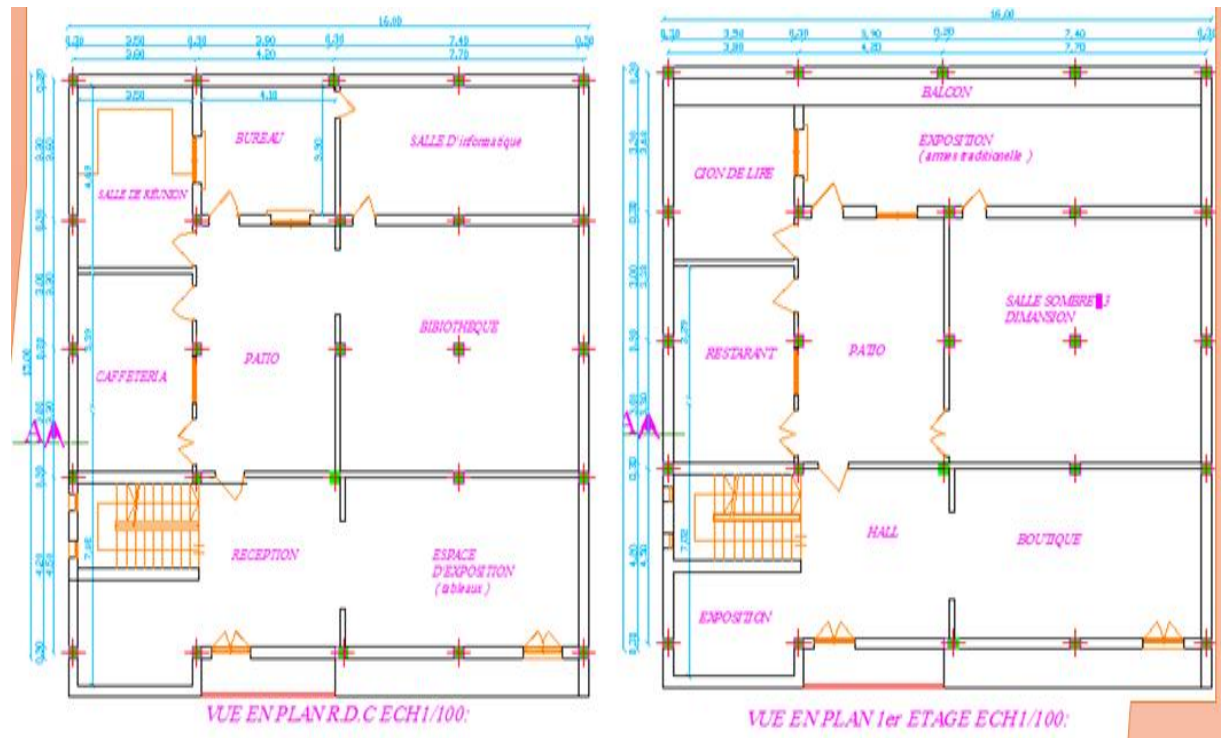
الشكل 1. تحويل دار شباب إلى مدرسة مسائية لحصص الدعم للطلبة



المصدر: إعداد من طرف طلبة سنة ثانية علوم مالية ومحاسبة

الشكل 4. تحويل مركز ثقافي إلى كراء لوازم الاعراس وصالون للتجميل

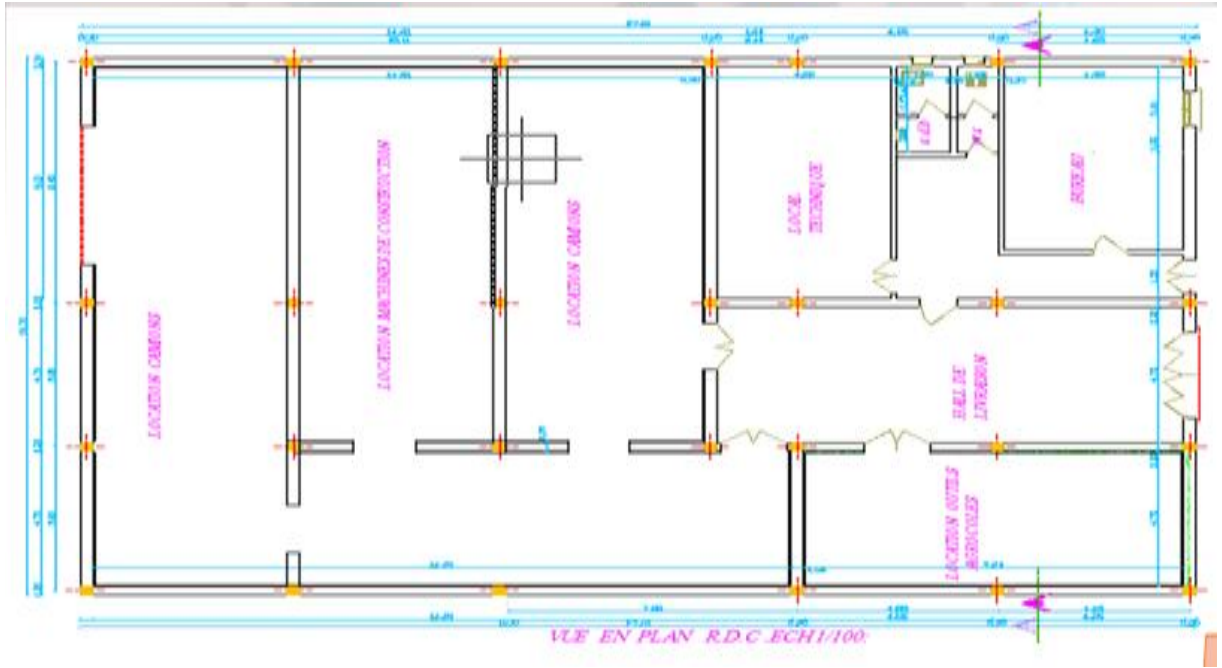
الفريق الرابع:



المصدر: إعداد من طرف طلبة سنة ثانية علوم مالية ومحاسبة

الشكل 5. تحويل مستودع البلدية غير المستغل إلى مكان لكراء معداتها لمواطنيها

الفريق الخامس:



المصدر: إعداد من طرف طلبة سنة ثانية علوم مالية ومحاسبة

التحليل المنهجي للدراسة الميدانية:

بالرغم من اختلاف المشروعات المقاولاتية لدى طلبة السنة الثانية ومع المعيشة معهم طيلة فترة انجازاتهم ومرافقتهم للمديريات ذات الصلة، اتضح أن الطلبة محل الدراسة يمتلكون طبيعة الشخصية المقاولاتية التي تعكس درجة كبيرة من الروح المقاولاتية لديهم، التي اكتسبوها من الايام التحسيسية التي قامت بها دار المقاولاتية بالجامعة.

كما أن المعيشة والملاحظة اليومية كشفت عن عدم وجود اختلافات وفروقات لروح المقاولاتية لدى الطلبة يمكن أن تعزى للخصائص الشخصية كالجنس والعمر، وذلك بالرغم أنهم من بيئات مختلفة (حضرية وريفية) من ولاية بلعباس .

إن محتويات برامج التعليم للطور الاول الجامعي وبالرغم من عدم وجود مادة المقاولاتية فيها الا أن بعض المواد الاخرى جعلتهم يكتسبون المهارات التقنية، الإدارية والشخصية. لكن بالمقابل يجب أن نشير الى أنه في ظل غياب نظام تربوي يحضر الشباب المقاتل للمقولة من التعليم الاساسي الى التعليم العالي، فإنه يصعب على سياسة التحسيس والمتابعة المنتهجة من قبل الوزارة الوصية وأجهزة الدعم وحاضنات الاعمال تحقيق أهدافها بفعالية وخلق ثقافة مقاولاتية حاملة لقيم العمل الحر والاستقلالية، الابداع والاخذ بالمخاطرة.

من خلال الاحتكاك المباشر مع الطلبة حال الدراسة، يمكن أن ننمذج الطلبة المقاتلين ضمن النموذج التقليدي، ويمكن أن نسميه بنموذج "أعمال تقليدي" ذلك لان خياراتهم المقاولاتية بصفة عامة وما تعلق بتشكيل الموارد البشرية بصفة خاصة، تميزت بهيمنة العلاقات الشخصية، وتوظيف العلاقات الجماعية.

ان من بين ما يميز الحالة المدروسة، أن معظم الطلبة يربطون بين الدين والمال والربح، ويرون أن هناك حدودا لذلك، ومن بين مظاهر ذلك تجنب الشباب لفكرة القروض البنكية، واعتمادهم على التمويل الذاتي الجماعي.

الخاتمة

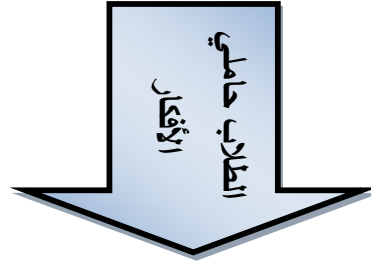
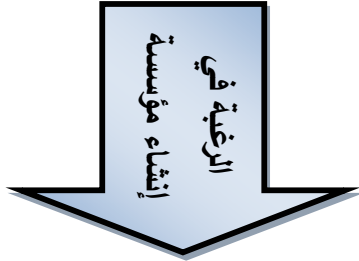
تعتبر المقاولاتية مدخلا هاما يتمحور أساسا حول روح المخاطرة والإبداع، حيث يهدف التعليم المقاولاتي إلى تزويد الطلبة بالمعارف وإكسابهم المهارات، وكذا إكسابهم سلوكيات المقاولاتية مثل المبادرة والمخاطرة والاستقلالية من أجل إنشاء مشاريع مقاولاتية ناجحة، من أجل استراتيجيات تعليم إبداعية تواكب الواقع، حيث تظهر أهمية تعزيز التعليم والتكوين المقاولاتي الجامعي وكذا دعم المشاريع الابتكارية وتجسيدها على أرض الواقع ومتابعتها والإشراف عليها.

توصيات الدراسة :

- من خلال ما توصلت إليه الدراسة فإننا نوصي بالتالي :
- تخصيص برنامج تكويني يركز على خصوصيات ومميزات المقاول.
- تطبيق دورات تكوينية متخصصة في هندسة تكوين المقاولاتية والجامعات.
- تعميم مفهوم هندسة التكوين لدى الطلاب من خلال إدراجه كمادة تعليمية أساسية في الطور الأول من الجامعة.
- تنوع طرق وأساليب تدريس هندسة التكوين المقاولاتي .
- ضرورة إعادة النظر في طرق التمويل لأنه عائق أمام الطلبة لاعتبارات دينية.
- العمل على تكثيف الدورات التدريبية لإكساب الطلبة مجموعة من المهارات الإدراكية و القيادية داخل الجامعات لاتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب و بالكيفية المطلوبة،
- توفير خرجات بيداغوجية اقتصادية في الواقع لطلبة لتقريب النظري من التطبيقي وتوضيح طرق العمل،
- أهمية تعزيز الشراكة بين المقاولتين والجامعة ومراكز البحث من أنجح تطبيقاتها كأسس علمية على أرض الواقع وتقليل المخاطر.
- وكقيمة مضافة للدراسة نقترح التالي:
- مقترحات طور ليسانس وما ستر.
- تم اقتراح مجموعة من الأنشطة من المراحل الثلاثة الأولى التي توافق طور ليسانس وبرنامج تعليمي للسنة الأولى والثانية ما ستر.
- مقترحات أنشطة للسنة أولى والثانية والثالثة طور ليسانس:

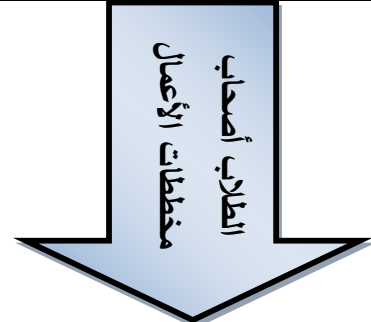
الجدول رقم (03): مقترح أنشطة طلاب السنة أولى ليسانس.

الأنشطة	التأطير	المرافقة	المحيط الخارجي
محاضرة حول مبادئ المقاولاتية. تدخلات المقاولين المدعويين. أيام تحسيسية وتوعوية	الأساتذة	دار المقاولاتية	المقاولون النماذج



الجدول رقم (04): مقترح أنشطة طلاب السنة ثانية ليسانس.

الأنشطة	التأطير	المرافقة	المحيط الخارجي
محاضرات خاصة بأبجديات إنشاء مؤسسة مقاولاتية بدءا بتوليد الأفكار وتقييمها، تحديد الفرص واستغلالها وصولا إلى وضع مخطط الأعمال. تقييم المشاريع. دراسة الحالة ومحاكاة الواقع. زيارات ميدانية لمقاولي المنطقة.	الأساتذة	دار المقاولاتية	المقاولون النماذج الهيئات الحكومية الداعمة.



الجدول رقم (05): مقترح أنشطة السنة الثالثة ليسانس.

الأنشطة	التأطير	المراقبة	المحيط الخارجي
محاضرات خاصة بإدارة المشاريع والمؤسسات الناشئة (تنظيم، محاسبة، تسويق، مهارات التفاوض والإقناع... إلخ). دورات تدريبية عن الجوانب الخاصة بالتشريعات والقوانين، مصادر التمويل، طرق استغلال وتسجيل الملكيات الفكرية وبراءات الاختراع. معارض الأفكار والمشاريع والمنتجات والابتكارات المقاولاتية	الأستاذة	دار المقاولاتية	مقاوي المنطقة. الهيئات الحكومية الداعمة. بنك المؤسسات المصغرة. المستثمرين.

• مقترح برنامج تعليمي للسنة أولى ما ستر.

يهدف هذا البرنامج إلى تزويد الطالب بالأشكال القانونية للمؤسسة، وبكم من المعلومات في مجال التسويق والمالية والجباية، إلى جانب نظرة تحليلية للواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي المحيط به.

الجدول رقم (06): اقتراح برنامج تعليمي للسنة أولى ما ستر.

المحور	الحجم الساعي	الملاحظات
تمهيد، التعريف بالمقياس وأهدافه + توزيع المحاور على الطلبة في شكل بحوث.	3 ساعات	محاضرة + تقسيم المحاور على الطلبة في شكل بحوث.
المحور الأول: المقاولاتية والمحيط	ساعة ونصف	تقديم من الطلبة على شكل بحث.
المحور الثاني: المقاولاتية وتسيير الموارد البشرية	ساعة ونصف	تقديم من الطلبة على شكل بحث.
المحور الثالث: إدارة الجودة، إدارة الإنتاج والأزمات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.	6 ساعات	محاضرة + تقديم 3 بحوث من طرف الطلبة.
المحور الرابع: الإستراتيجية والتسويق في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	6 ساعات	محاضرة + تقديم 3 بحوث من طرف الطلبة.
المحور الخامس: وظيفة البحث والتطوير	3 ساعات	محاضرة + تقديم 3 بحوث من طرف الطلبة.
المحور السادس: الثقافة المقاولاتية	ساعة ونصف	تقديم بحث من طرف الطلبة
المحور السابع: تقنيات التفاوض والاتصال	3 ساعات	محاضرة + تقديم بحث من طرف الطلبة.
المحور الثامن: القانون الأساسي للتوظيف العمومية	ساعة ونصف	تقديم بحث من طرف الطلبة + توجيهات من طرف الأستاذ
المحور التاسع: دراسة حالة حول المقاولاتية	3 ساعات	تقديم بحثين من طرف الطلبة
المحور العاشر: قانون الضرائب المباشرة وغير المباشرة	ساعة ونصف	تقديم بحث من طرف الطلبة
المحور الحادي عشر: محاسبة الشركات والوظيفة التسويقية.	3 ساعات	محاضرة + تقديم بحث من طرف الطلبة
المحور الثاني عشر: تحليل البيانات وأجهزة الدعم ومراقبة المؤسسة	3 ساعات	تقديم بحثين من طرف الطلبة
المحور الثالث عشر: قانون الأعمال الخاص للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	ساعة ونصف	تقديم بحث من طرف الطلبة.

• مقترح برنامج تعليمي للسنة الثانية ما ستر.

يهدف هذا البرنامج إلى تحديد مقومات ركائز إنشاء المؤسسة، واكتساب أهم مراحل المشروع، إنشاء وتسيير المشروع خلال مخطط الأعمال، وتوزيع النشاطات حسب الإمكانيات والزمان، والإطلاع على هياكل الدعم ومرافقة إنشاء المؤسسة، والنصوص التشريعية لإنشاء المؤسسات في الجزائر.

الجدول رقم (07): اقتراح برنامج تعليمي للسنة الثانية ما ستر.

الملاحظات	الحجم الساعي	المحور
محاضرة + وتوزيع المحاور على الطلبة في شكل تطبيقات.	3 ساعات	تمهيد، التذكير بما تم دراسته في العام الماضي + توزيع الأعمال التطبيقية.
محاضرة	ساعة ونصف	المحور الأول: تذكير حول المؤسسة (عالم الأعمال المستقلة)
تطبيق من تقديم الطلبة	ساعة ونصف	المحور الثاني: الثقافة المقاولاتية
عرض فيديو + لعبة المقاول من طرف الطلبة	ساعة ونصف	المحور الثالث: حامل المشروع (المقاول أو الفريق المقاولي)
محاضرة + تطبيق من تقديم الطلبة	3 ساعات	المحور الرابع: الفكرة/ الفرصة التجارية (مصدر المشروع)
محاضرة + تطبيق من تقديم الطلبة (حصتين)	أربع ساعات ونصف	المحور الخامس: دراسة جدوى إنشاء المؤسسة (دراسة السوق)
محاضرة + تطبيق من تقديم الطلبة.	3 ساعات	المحور السادس: دراسة جدوى إنشاء المؤسسة (دراسة تقنية)
محاضرة + تطبيق من تقديم الطلبة.	3 ساعات	المحور السابع: دراسة جدوى إنشاء المؤسسة (الموارد البشرية)
تطبيق من تقديم الطلبة	ساعة ونصف	المحور الثامن: إدارة الإبداع والتقنيات الكمية في التسيير
محاضرة + تطبيق من تقديم الطلبة.	3 ساعات	المحور التاسع: الهيكل القانوني والضريبي
محاضرة + تطبيق من تقديم الطلبة.	3 ساعات	المحور العاشر: إنشاء المؤسسة وطرق تمويلها.
محاضرة + تطبيق من تقديم الطلبة.	3 ساعات	المحور الحادي عشر: مخطط الأعمال والامتداد التجاري.
تطبيق من تقديم الطلبة.	ساعة ونصف	المحور الثاني عشر: دار المقاولاتية في الوسط الجامعي ودورها في عملية إنشاء مؤسسة..
تطبيق من تقديم الطلبة.	ساعة ونصف	المحور الثالث عشر: مختلف الأجهزة والهيئات في دعم ومرافقة إنشاء المؤسسة.
محاضرة + تطبيق من تقديم الطلبة.	3 ساعات	المحور الرابع عشر: إدارة الابتكار/ المقاولاتية المستدامة.

5. قائمة المراجع:

- أحمد العبادي، عمر أقاسم، و غالية بن يحي طيبي. (د.ت). أثر التكوين على تنمية الموارد البشرية في قطاع الوظيف العمومي الجزائري. مجلة دفاتر إقتصادية، 8(1)، 297.
- اليمين فالتة، و لطيفة برني. (8،7،6 أبريل، 2010). البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاوالتية. مداخلة للملتقى دولي حول المقاوالتية: التكوين وفرص الاعمال. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- أمال مقدم، فوزية مصباح، و فتيحة فوطية. (2020). واقع جودة هندسة التكوين الجامعي في ظل الإصلاحات الحديثة من وجهة نظر الأساتذة- جامعة خميس مليانة نموذجاً-. مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، 10(2)، 77.
- أمينة بن جمعة، و الربيعي جرمان. (بلا تاريخ). دور التكوين المقاوالتية في تفعيل التوجه نحو إنشاء مؤسسة صغيرة أو متوسطة -دراسة حالة-. مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، الصفحات 182-205.
- برمة علي، و فيصل مامن. (2018). دور التكوين الجامعي في تنمية الموارد البشرية في المؤسسة الصحية. مجلة الحقيقة (العدد 42)، 243.
- بلقاسم ماضي، و عبير حفيفي. (8،7،6 أبريل، 2010). ثقافة المؤسسة والمقاوالتية. مداخلة ضمن الملتقى الدولي الأول حول المقاوالتية: التكوين وفرص الاعمال. جامعة بسكرة الجزائر.
- حمزة لفقيير. (2015). دور التكوين في دعم الروح المقاوالتية لدى الافراد. مجلة الاقتصاد الجديد، الصفحات 117-136.
- سلمى رزق الله. (جوان 2017). تكوين المورد البشري ودوره في إرساء الميزة التنافسية للمؤسسة. مجلة تنوير (العدد الثاني)، 85.
- عبد الوهاب قاسم مجدي، و فاطمة الزهراء سالم. (2012). مستقبل جودة التعليم: التدويل، وريادة المشروعات والطريق الى الجودة العالمية. مصر: دار العالم العربي.
- فوزي لوالبية، محمد سمير طعيبة، و محمد علي جودي. (2019). دار المقاوالتية كآلية لنشر الفكر المقاوالتية في الوسط الجامعي - جامعة الجلفة أنموذجاً. مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، الصفحات 169-180.
- مجدي عوض مبارك. (2009). الريادة في الاعمال. الاردن: عالم الكتب الحديث.
- مرزوق بن مهدي. (د.ت). هندسة التكوين أهدافها ومتطلباتها في الوقت الراهن. مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية (الثالث عشر)، 77.
- Janiou Catherine Leger. (1997). *Le profile du créateur d'entreprise*. canada: Edition l'harmattan.